

## الباب الرابع

منهج التفسير الموضوعي عند الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري في كتبه

### أ. اللون التفسيري الموضوعي

ورأت الباحثة أن لون التفسير الموضوعي في كتاب القرآن نور لامع يهدي إلى الصراط المستقيم (*Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk Ke Jalan Yang Terang*) للأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري هو الموضوع القرآني. كما وضح في الفصل السابق عن الموضوع القرآني يعني قضية يلحظها الباحث من خلال تعرض الآيات القرآنية لها بأساليب متعددة فيقوم بجمع هذه الآيات التي اشتركت في هذا الموضوع، ويرتبها حسب الترتول، ويقف على أسباب نزولها، ثم يتناولها بالشرح والبيان والتعليق ويستنبط عناصر الموضوع من خلال الآيات نفسها، وينسق الموضوع، ويقسمه إلى أبواب وفصول ومباحث حسب حجم الموضوع الذي يتناوله، مع ربط ذلك كله بواقع الناس ومشاكلهم مع محاولة حلها ووضع علاج قرآني لها.<sup>1</sup>

وأن ذلك لنظر الباحثة عن ثلاثة الموضوعات في كتاب القرآن نور لامع يهدي إلى الصراط المستقيم (*Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk Ke Jalan Yang Terang*) وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعملية خلق الإنسان في القرآن، والأمتعة المأمونة. ثم في تفسير الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري، وهو يجمع الآيات ثم يعطي بيانات وتحليلات على الكلمات والآيات المفسرة إما من حيث المعنى والقواعد والغرض من استخدامه، وهناك أيضا بيان عن سبب نزول الآية ومرتبها مع الآية قبلها وبعدها وبيانات أخرى.

---

<sup>1</sup>عبد السلام حمدان اللوح، وقفات مع نظرية التفسير الموضوعي، ٢٦.

## ب. خطوات التفسير الموضوعي

الخطوات المستخدمة من قبل الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري في كتابه القرآن

نور لامع يهدي إلى الصراط المستقيم ( *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk Ke Jalan* )

(*Yang Terang*) هي كما يلي:

### ١. إختيار عنوان للموضوع القرآني في مجال البحث

كان كتاب القرآن نور لامع يهدي إلى الصراط المستقيم ( *Al-Qur'an Cahaya* )

*Gemilang Petunjuk Ke Jalan Yang Terang*)، ترفع فيه المسائل المصدرة في موضوعات

مبحوثة. وقد وضع الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري ثلاثة موضوعات فيها، وهي الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، وعملية خلق الإنسان في القرآن، والأمتعة المأمونة. المواضيع

المطروحة هي جمع ورقات للمناقشة خلال معد الدراسة الدكتوراة في معهد الإسلامية الحكومية

(الآن جامعة الإسلامية الحكومية) شريف هداية الله بجاكرتا في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧. ويشتمل

ذلك الكتاب على خلفية لتحديد حل المشاكل المطروحة، لأن جوهر تفسير الموضوعي يهدف

إلى بحث الآيات القرآنية وله موضوع وغرض متجانس. ومهمته لشرح معنى واتخاذ العناصر التي

يحتوي عليها، ثم يوصلها بشكل شامل في كل واحد.

### ٢. توفير مقدمة للموضوع

وقبل الدخول في التفسير في كل فصل مبحوث، وفر الأستاذ الدكتور محمد غزالي

البنجاري مقدمة والفصول المتعلقة البصيرة التي تبحث في هذه المقالات. وفقا للباحثة، المتقدمة

الذي يعطيها الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري مساعدة لإعطاء رأي للقارئ اما ان يكون

فهما سابقا إلى الإسلام أو لم يفهم قطعا إلى الإسلام, لأن المفاهيم التي رفعها الكتاب اتخذ من تقييم علمي عام.

ومثال ذلك عند أن يبحث الموضوع "اللب", كان محمد غزالي البنجري يقدم تفسيراً بأن اللب هو كائن من قوة الحياة من الجسم الذي يضخ الدم إلى جميع أجزاء الجسم. يضخ اللب الدم في جميع أنحاء الجسم من خلال الأوعية الدموية وهي أشد المعقدة وحساسة. وإذا كان كل الأوعية الدموية متصلة، فطول الأوعية الدموية للشخص أي ما يعادل محيط الأرض مرتين (حوالي ٨٠,٠٠٠ كم). جولة واحدة كاملة من تدفق الدم تحتاج إلى خمس وأربعين دقيقة تقريبا. و كل خمس وأربعين دقيقة كان اللب ضخ الدم إلى الأميال من ٨٠٠٠٠ كم.<sup>٢</sup>

وأوضح الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري أيضا أن اللب كل يوم قضى في كمية الطاقة كافية لرفع الأشياء ووزنها نحو طن إلى ثلاثة عشرة مترا. وفي سن الخمسين شخص اللب قد يتم عمل ما يعادل رفع الأشياء وزنها ١٨٠٠٠ طنا إلى مائتين و ثلاثين كيلومترا. والوزن ذلك عدة مرات أثقل من أثقل حمولات وضعت من أي وقت في مدار الأرض.<sup>٣</sup>

### ٣. بحث الموضوعات الفرعية

وبعد أن يتعرض الكلمات التمهيدية كان الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري يبحث الموضوعات التي طرحت في عدة مواضع القسم الفرعية. ثم فسر الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري الآيات المتعلقة بالموضوعات, ومثال ذلك عند بحث موضوع مايجاب أن ينفق

<sup>٢</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Proses Penciptaan Manusia Menurut Al-Qur'an*, ٧٨-٧٩.

<sup>٣</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Proses Penciptaan Manusia Menurut Al-Qur'an*, ٧٩.

الأموال في الله، وقسم إلى عدة مواضع فرعية لأن تكون المناقشة أكثر شمولاً. موضوع ما يجاب أن ينفق الأموال في الله لديها العديد من الموضوعات الفرعية مثل ما في هذه النقطة عن غرض الإنفاق، وأوامر الإنفاق والتهديدات لأولئك الذين لم يفعلوا ذلك، والصورة من القرآن الكريم عن فضل الإنفاق وبعض الأحكام الواردة في الإنفاق.<sup>٤</sup>

ومثال آخر كعند بحث موضوع ما يجاب أن يفعل الأمر بالمعروف، وقسم إلى المواضيع الفرعية كالعمل الصالح، والبر، والخير والحسن، والتعريف بالعمل الصالح، ومعايير العمل الصالح، والعمل الصالح هو مظهر من مظاهر الإيمان والتوجيه والتصرف من النبي وذلك يصدر الاصلاح والسلامة، والتفسير من الخبراء، ودرجة الصالحين وجزائها<sup>٥</sup>

#### ٤. شرح موضوع من حيث اللغة

وبعد أن يعطي الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري المقدمة ثم يشير إلى أصل الكلمة ومعناها من حيث وجه اللغة، ثم يشير إلى بعض آيات القرآن الكريم التي تحتوي على أصل الكلمة. وفي هذا الحال يشير إلى مصادر التفاسير من القرآن، والحديث، ورأي العلماء.

ومثله، عند أن يطرحوا الموضوع عن الإنفاق. أن الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري لغويا من حيث ما معنى الإنفاق وما يستعمل القرآن فيه. اخذ الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري معنى الإنفاق من أنفق-ينفق-انفاقا وأصله نفق-ينفق-نفقة. ومعنى نفق يحتوي على معان، أي المنضب أو اصبح أقل، ونفقت البضاعة أو القصابة. وقد استخلص من معاني

<sup>٤</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٥٧-٨٣.

<sup>٥</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٥٩-٧٣.

الكثيرة أن الإنفاق هو عمل يعمل على المال والثروة المملوكة من احد ليدفع الى الآخر على ضميره حتى حقه على المال محتفياً<sup>٦</sup>. وأن الإنفاق في القرآن قد استعمله اشكال المختلفة الفنية من تلك الكلمة ويفعل في السور المختلفة من الفعل (ماضى ومضارع وأمر) أو من الإسم. واستخدم القرآن من شكل الماضي ما يصل إلى ثماني عشر مرة، شكل المضارع ما يصل إلى اثني وأربعين مرة، شكل الأمر ما يصل إلى تسع مرات وشكل الإسم ما يصل إلى خمس مرات<sup>٧</sup>.

ومثال آخر وهو عن عمل صالح. أوضح الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجاري أن العمل الصالح من المصطلح العربي الذي لديه اللغة الإندونيسية بحيث لا ينبغي أن يفسره لهذا المصطلح، لأنه إذا كان الاصلاح يعرف بالأعمال الصالحة، وطبيعته قد أصبح شائعاً جداً. بل عمل صالح من معنى الخاص هو عمل حسن يناسب ما اراد الله كمثل مايدرس الدين<sup>٨</sup>.

وفي القرآن كلمة " عمل صالح " يعبر من الصاد والام والحاء تذكر مرارا وتكرارا ما يصل إلى مائة وثمانين مرة في خمس وخمسين سور مع الشكل وتعديلاتها. شكل الكلمات التي يشمل فعل الماضي، وفعل المضارع، وفعل الأمر، واسم المصدر، واسم الفعل. والشكل يتكون على الضمير من المفرد، والمثنى، وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم<sup>٩</sup>. وأن الأشكال هي صلح الذي استعمل مرتين، واصلح سبعة مرات، ويصلح ثلاثة مرات، ويصلحوا واحدة مرة، ويصلحون مرتين، وأصلح مرتين، وأصلحوا أربعة مرات، وصلح مرة، وصلحوا مرة، وصلح ثمانية

<sup>٦</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٦٦-٦٧.

<sup>٧</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٦٨.

<sup>٨</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٦٠-٦١.

<sup>٩</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٦١.

مرات, وصالحا ثلث وثلاثون مرة, وصالحون ثلاثة مرة, وصالحين مرة, وصالحين ستة وعشرون مرة, وصالحة ثانية وستون مرة, وإصلاح ثلاثة مرات, وإصلاحان مرتين, وإصلاحها مرتين, ومصلح مرة, ومصلحون مرتين والآخر مصلحين مرتين.<sup>١٠</sup>

والتغييرات في شكل الكلمة ذو معان مختلفة ولو ذلك من اصل متساو كمثل صلح اي الخير كما في سورة الرعد: ١٣، وأصلح اي المصالحة، وإصلاح، وفعل الخير كما في سورة البقرة: ١٨٢، والصالحين يعني الناس الزواج المستحق كما في سورة النور ٣٢، والإصلاح استخدمت لتبيين تحسين الله على البشر، وذلك إما في شكل الخلق، أو الفساد، أو القرار كما في سورة النساء: ١٢٨. ومن هذه التفسيرات، أن العمل الصالح ذو معنى واسع. كائنات التقوى يتضمن فعل الخير إلى الله بطاعة او امره، ومن زميل البشر، أو من زميل المؤمنين أو في الأمور الدنيوية كمثل هذا الاتفاق، والصية، والأخلاق في الحرب، والبيئة.<sup>١١</sup>

## ٥. جمع الآيات القرآنية التي تتعلق بالموضوع

كان الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري على هذه الحال يدخل الآيات القرآن المتعلقة بالموضوع، ويدخل الآيات مايبين عن الموضوع، ويدخلها أيضا مايتعلق عن الموضوع. وعلى هذه الحال كان الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري ينظر على أن فيه مناسبة بين الآية والآية الأخرى.

<sup>١٠</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٦١.

<sup>١١</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٦٢-٦٣.

ومثال ذلك عند البحث عن الأذن, أوضح الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري

الآيات القرآن التي فيه الأذن, ولكن مايقدم ليس بعجائب خلق الله عن الأذن بل كيف استعمل

الأذن رحمة من الله.<sup>١٢</sup> ومن هذه الآيات كما تالي:

قال الله تعالى: أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ تَجْعَلُونَ أَصْدِعُهُمْ فِيءِ آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ

حَدَرَ الْمَوْتِ<sup>٤</sup> وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (البقرة/ ٢ : ١٩)

وقال الله تعالى: وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَيَّيَنَّهُمْ وَلَا مَرَنَهُمْ فَلْيَنبِتْكُمْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَبَّهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ

خَلْقَ اللَّهِ<sup>٥</sup> وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (النساء/ ٤ : ١١٩)

وقال الله تعالى: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ

بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ<sup>٦</sup> فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ<sup>٧</sup> لَهُ<sup>٨</sup> وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا

أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (المائدة/ ٥ : ٤٥)

وقال الله تعالى: وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ<sup>٩</sup> وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ<sup>١٠</sup> وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا<sup>١١</sup> وَإِنْ

يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا<sup>١٢</sup> حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ تَجَدُّدًا لِقَوْلِكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ

الْأُولَئِينَ (الأنعام/ ٦ : ٢٥)

<sup>١٢</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Proses Penciptaan Manusia Menurut Al-Qur'an*, ٩٦.

وقال الله تعالى: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ؕ أُولَئِكَ كَلَّا لَتَنَعِمَ بَلْ هُمْ أَصْلٌ ؕ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (الأعراف / ٧ : ١٧٩)

وقال الله تعالى: فَلَمَّا ءَاتَتْهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا ءَاتَتْهُمَا ؕ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (الأعراف / ٧ : ١٩٠)

وقال الله تعالى: وَمِنَهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ؕ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ ؕ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (التوبة / ٩ : ٦١)

وقال الله تعالى: وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ؕ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ ءَعَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (الإسراء / ١٧ : ٤٦)

وقال الله تعالى: فَضَرَبْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (الكهف / ١٨ : ١١)

وقال الله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ؕ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ؕ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ؕ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (الكهف / ١٨ : ٥٧)



وقال الله تعالى: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (الحج / ٢٢ : ٤٦)

وقال الله تعالى: وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَوَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (لقمان / ٣١ : ٧)

وقال الله تعالى: وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَحْنُ الْعَمَلُونَ (فصلت / ٤١ : ٥)

وقال الله تعالى: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (فصلت / ٤١ : ٤٤)

وقال الله تعالى: لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذِكْرًا وَتَعْيَبَ أُذُنٌ وَعَيْبٌ (الحاقة / ٦٩ : ١٢)

وقال الله تعالى: وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (نوح / ٧١ : ٧)

وفي بعض النواحي، ضمن الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري أسماء السور وأرقام

الآيات أو أرقام والسور الآيات فقط في إعطاء عرضه. ومثله:

أ) مهمة الزكاة منها لمساعدة الضعفاء لأجل عبادة الله. وفي سورة واحدة أكد أن يلتقي أحد أوامر

الله علامتها أداؤه الزكاة كما في السورة الرعد: ٢٢: ١٨.<sup>١٣</sup>

ب) واللفظ من الله هو رحمة ونعمة متنوعة كثيرة، اما من نوعه وعدده، ولذلك لن يقدر البشر على

حسابها كما في ٣: ١٤ وسورة ١٨: ١٦.<sup>١٤</sup>

## ٦. ترتيب هذه الآيات حسب زمن النزول

وفي هذه الخطوة، كان الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري رتب الآيات المتعلقة

بموضوع البحث الموافق بزمن نزولها. وأما المقصود عن زمن نزول الآيات هنا هو مجموعة سورة

المكية<sup>١٥</sup> أو سورة المدنية<sup>١٦</sup>. ومثال ما أوضح الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري حول القضي

عن الرزق، أوضح الآيات المكية ، مع أن سورة المدنية تضمنت فيها، لأن ما يتحدث عن قضايا

من الله هي من سورة المكية.

وفي هذا البحث، والسور المضمونة كما تلي:

أ) سورة المكية:

قال الله تعالى: اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ<sup>١٥</sup> وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي

الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ (الرعد/ ١٣ : ٢٦)

<sup>١٣</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٦٥.

<sup>١٤</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٦٩.

<sup>١٥</sup>المكي هو ما نزل قبل هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وإن كان نزوله بغير مكة. أنظر محمد عبد العظيم

الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨ م)، ١٩٧.

<sup>١٦</sup>المدني هو ما نزل بعد هذه الهجرة وإن كان نزوله بمكة. أنظر محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم*

القرآن، ١٩٧.

وقال الله تعالى: إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. (الإسراء/

١٧: ٣٠)

وقال الله تعالى: وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَفِّرُ اللَّهُ بِسُوءِ الرَّزْقِ لِمَن

يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۗ وَيَكَفِّرُ لِمَن يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ. (القصص/

٢٨: ٨٢)

وقال الله تعالى: اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

(العنكبوت/ ٢٩: ٦٢)

وقال الله تعالى: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

(الروم/ ٣٠: ٣٧)

وقال الله تعالى: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ

مُخْلَفُهُ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. (سبأ/ ٣٤: ٣٩)

وقال الله تعالى: أَوْلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يُؤْمِنُونَ. (الزمر/ ٣٩: ٥٢)

وقال الله تعالى: لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

(الشورى/ ٤٢: ١٢)

وقال الله تعالى: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ

خَبِيرٌ بَصِيرٌ. (الشورى / ٤٢ : ٢٧)

ويضمن الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري الآيات لأنها يبين عن الرزق المتعلق بالقضى، وأن

الرزق هو شيء إقتضاه الله.<sup>١٧</sup>

ثم قال الله تعالى: وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ<sup>ط</sup> وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ.

(إبراهيم / ١٤ : ٧). وأن الآية تتحدث عن الشكر الذي أعطاه الله، ولذلك زاد رزقه.

(ب) سورة المدنية

وأما مثال سورة المدنية هي السورة البقرة كما قال الله تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ<sup>ط</sup> وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ<sup>ط</sup>

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. (البقرة / ٢ : ٢٦١). وأن الآية توضح عن الإنفاق والصدقة لتطوير الرزق

الحصول المتناول، حتى يسهل الرزق للحصول عليه.<sup>١٨</sup>

## ٧. تشمل أسباب التزول

سبب التزول كما يعرفه السيوطي هو ما نزلت الآية أيام وقوعه<sup>١٩</sup>، أو بعبارة الزرقاني

هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثه عنه أو مبينة لحكمه أيام وقوعه<sup>٢٠</sup>. ويوافق كل العلماء دور

<sup>١٧</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٣.

<sup>١٨</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ١١.

<sup>١٩</sup>جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، ٤٨.

<sup>٢٠</sup>بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، ٤٠.

اسباب النزول في فهم مضمون الآية أو توضيحها بل وجدت اية لا يمكن فهمها بشكل صحيح  
 الا لمعرفة أسباب نزولها.<sup>٢١</sup>

وضمن الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري أسباب النزول في كتابه القرآن نور  
 لامع يهدي إلى الصراط المستقيم ( *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk Ke Jalan Yang Terang* )، ولكن ليس كل الآيات التي لديها أسباب النزول مضمون دئما. وذلك بقدر  
 الحاجة، إذا لم يكن لها آثار على التفسير فغير المضمون فيه.

ومثاله عند ما بحث الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري عن فرضية النهي  
 والمنكر.<sup>٢٢</sup> هناك يعطي بيانا أسباب النزول في قوله تعالى: *وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا  
 فَادْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ. وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ  
 وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ  
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.* (الأعراف / ٧ : ١٧٥-١٧٦).

ويوفر الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري أن جمهور المفسرين كابن مسعود وابن  
 عباس والولي، يقول أن نزلت الآية لأن أوضح عن بلعام بن بوري احد من بني إسرائيل العلماء

<sup>٢١</sup>M. Quraish Shihab, *Kaidah Tafsir: Syarat, Ketentuan, dan Aturan yang Patut Anda Ketahui dalam Memahami Ayat-ayat Al-Qur'an* (Tangerang: Lentera Hati, ٢٠١٣), ٢٣٦.

<sup>٢٢</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٧٩.

الجبارين" لديه الاسم الاعظم، حيث من دعا به فأجيب ثم عصى بأن يدعو على هزيمة موسى في الحرب ثم يؤخذ الإسم الاعظم منه، في نهاية المطاف وانه يدخل من ضلال.<sup>٢٣</sup>

## ٨. إدخال آراء العلماء والحديث المتعلق بالموضوع البحث

وهناك روايات اخذها الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري للمساعدة في عملية

التفسير، إما رواية من العلماء وإما رواية من الحديث. ورواية من العلماء يعني:

أ. محمد عبده ورشيد رضا

ومثال ذلك عند أن يعطى تفسيراً عن قوله تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ

عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا<sup>ط</sup> هَلْ يَسْتَوِدُونَ<sup>ع</sup> الْحَمْدُ لِلَّهِ<sup>ع</sup> بَلْ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (سورة النحل / ١٦ : ٧٥). وقدم الأراء العلماء كمحمد رشيد رضا عن

تفسير "في السراء والضراء" في الآية المذكورة بأن "في حلة الرخاء والساعة وحلة الضيق والعسر.

والسراء" من رأيه أنه يأتي من السرور أي في خطر. وقال في البيان التالي أن الإنفاق في الوقت

السعة والضيق اظهر تقى إلى الله تعالى، وأثقل نفساً وأنفع للناس من جميع أحوال وأفعال. ونقل

الرأي من محمد عبده، أن يقول رشيد رضا المال هو جوهرة قيمة جدا للروح البشرية، لأنها

وسيلة للحصول على الفوائد والنعومات لرفض الأذى والألم. فكذلك أن توفيق المال للخير

والمصلحة العامة أثقل للقلب.<sup>٢٤</sup>

<sup>٢٣</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٨٧.

<sup>٢٤</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٨٧.

والآية أخرى التي إدخال آراء العلماء في قوله تعالى: يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِنْ

طَبِيبَتٍ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ

بِأَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ۗ وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (سورة البقرة/ ٢: ٢٦٧). وتؤكد الآية

ان كل ما أنفق يستحب المال الجيد أي المال الحلال إما من ذاته أو من مصدره. ورأى محمد

رشيد رضا في تفسير المنار، "الطيبات" أي ما طاب كسبه من حلال. يقال أيضا أن

"الطيبات" هي كالتجارة و الأشياء الخيرات هي الذهب والفضة.<sup>٢٥</sup>

ب. الإمام الزمخشري

ومثال ذلك عند أن يعطى تفسيراً عن قوله تعالى: إِنَّ قُرُونَ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ

فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۗ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۗ

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَأَتَّبِعْ فِيْمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۗ وَلَا تَسْرِ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا

وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۗ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ

إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۗ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ

قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا ۗ وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۗ قَالَ

الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ

الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلِكُمْ نَوَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ

<sup>٢٥</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٩٦.

﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ ﴿١١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَفِّرُ اللَّهُ بِسُوءِ الرَّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا<sup>ط</sup> وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١٢﴾ (القصص: ٧٦-٨٢).

وفي تفسير تلك الآيات أخذ الأستاذ محمد غزالي البنجرى من رأي الزمخشري، أن القارون اخه موسى في الماضي مؤمنا. وهو بعد الغنى غفلة من حياة الآخرة، ذكر بي " اتا الله الدر الآخرة " بالثبوت لا يؤتي الزكاة. نصح بي " ولاتنس نصيبك من الدنيا" بالثبوت لايهتم من المساكين. إنتبه بي " واحسن كما احسن اليك"، المقصود أحسن معهم لأن الله قد أحسن إليك بالمال الكثيرة. عون هم بتلك المال، الجاه، الوجه الجميل، و قول اللطيف. وقارون لا يريد ان يستغفره، لا يسمع النصح الكثيرة، بل نظره التكبر و أقدم مزيه. فسبب ذلك أخذ الله النعم التي قد أعطاه إلى قارون بالإنزال مع ماله، بيته، و حديقته إلى أصل الأرض. لا واحد من الطائفة أن عونته من عذاب الله و لا يستطع بالتعوين.<sup>٢٦</sup>

ت. الإمام الجلالين

والأمثلة في تفسير سورة النساء (الآية: ٣٥). وفي تفسيره، الأستاذ محمد الغزالي البنجرى أخذ الرأي من جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي أن المقصود بعمل الصالح هو عمل

<sup>٢٦</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٩٢-٩٣.



يكون له بشريعة الإسلام. مثلاً: احسنت الصلة الرحيم بين الزوج وزوجة, كما اية السابقة عانفا  
أن الزوج والزوجة الذين يريدان هما للقطاع ثم أصدرنا لترك نيتهما و احسنا هما صلة بينهما.<sup>٢٧</sup>

ث. ابن كثير

ومثال ذلك عند أن يعطى تفسيراً عن قوله تعالى: بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ

عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠١﴾ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ

مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ

الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ۚ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَشَرٌّ

الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَمِّ ﴿١٠٣﴾ (التتوبة: ١-٣)

وفي تفسيره, الأستاذ محمد غزالي البنجرى أخذه رثيا من ابن كثير يعني فلما الله سبحانه  
وتعالى انزل تلك الآيات, نزلت الآيات التي تتعلق بوجوب الزكاة ايضا يعني جعل النبي عامل  
الزكاة. في هذا الآن أمر مرتان من النبي عامل الزكاة بأعطاهما التي فيها الطرق وحلات الزكاة.  
على جانب المثل أخذت الزكاة من المسلمين بالعام, أوصى النبي إلى المرتان عانفا لذهاب او  
ساكن لحظة من بيت الثعلبة و احد من بني سليم ليكون لهم ان تدفعوا الزكاة. فلما جاء من  
بيت الثعلبة اخذهما الزكاة منه و يقرئهما الرسالة من النبي اليه. ثم قال: ماهذه الاجزية، ماهذه الا  
أحت الجزية، ما أدري ما هذا، انطلقا حتى تفرغ ثم عودا الى. كان احد من بني سليم الذي ذكر,  
عند سمعه هذا الخبر مباشرة اخذه الإبل احسن ويعطى إليهما الزكاة. ثم قيل هما واجبك اليس

<sup>٢٧</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٧١.

بئيتاء الزكاة كأحسن بهذا و لا نقصد اخذه. فقال من احد بني السليم: لا بأس, خذ هذا فأفرح.  
 ثم الآخر أخذهما والتالي ايتاء الزكاة إلى المسلمين الآخر. وبعد ذلك, انّ السعلبة قال: أين رسالته؟ ثمّ اخرجها و يقرئهما الى المرتين ثمّ قال السعلبة: ماهذه الاجزية، ماهذه الا أخت الجزية، انطلقا حتى أرى رأيي. و ثمّ رجعا إلى النبيّ وخصص الخصة التي ما يفعلها إماما فعل الثعلبة أو احد من بني السليم. ثمّ قال النبي ياويح ثعلبة و دعى احد من بني السليم بقال الله يباركه.<sup>٢٨</sup>

ج. الإمام الطباطبائي

ومثال ذلك عند أن يعطى تفسيراً عن قوله تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٠﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١١﴾ ونقل الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري عن تعريف "كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة" رأى سيد الطباطبائي, أن المرء الذي ينفق أنه نحو المرء الذي انبت حبة, ثم تنبت سبعة حبوب, و كل حبة تحصل مائة سنبله, وكل ذلك مثل المال المنفق في سبيل الله. حتى في هذه الآية ضاعف الله ثوابا لشخص يريد<sup>٢٩</sup>

ومثال التفسير بتضمين الحديث المتعلق بالموضوع البحث عن آيات توالد البشر كان

الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري شرح في قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ

<sup>٢٨</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Amar Ma'ruf Nahi Munkar*, ٩١.

<sup>٢٩</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٨١.

نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مَخْرَجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ<sup>ط</sup> وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَبًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ . هُوَ الَّذِي نَحْيِي<sup>ط</sup> وَيُمِيتُ<sup>ط</sup> فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . (غافر / ٤٠ : ٦٧-٦٨) كان تبين حول خلق الإنسان من الطين حتى تصير شيخا بوقائع اما تموت قبل الوصول إلى الهرم، وبعضها حتى تكون كبار السن وهي يعيش لفترة طويلة<sup>٣٠</sup> . والأحاديث المضمونة هي الأحاديث عن البخاري مسلم: إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضَعَّةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بِكُتُبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ.

## ٩. الإستنباط

وفي نهاية البحث عن الموضوع، في العادة يعطي الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري موجزا عن كل الموضوعات حتى ولو كانت هذه لا تعطى من كل مواضع مثل موضوع الآلهة نور على نور. وأما الموضوع الذي أعطاه الأستاذ موجزا كالموضوع عن فرضية اتقاق المال في الله تعالى كان الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري أعطى خاتما ايجازا بتقديم نواة، البحث وهي أن الإنفاق يحتوي على بالمعنى الواسع، ولكن تفسير عموما الانفاق التي لا يكون لها آثار على النفس والأسرة فقط، ولكنها تغطي احتياجات والمصلحة شيوعا. هذا الإنفاق في الإسلام هو واحد عمل يستحق الثناء ومرتكبي مكافأة وتتضاعف المكافآت من الآلهة.<sup>٣١</sup> واختتم الأستاذ الدكتور

<sup>٣٠</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Proses penciptaan manusia menurut Al-Qur'an*, ٤١.

<sup>٣١</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٩٨-٩٩.

محمد غزالي البنجري أيضا أن الإنفاق له من أثر ونتائج إيجابية لمرتكب الجريمة أو غيرها، والمسائل المتعلقة بتنفيذ مذكرة الإنفاق بذكر عدد من الآلهة الفضيلة.<sup>٣٢</sup>

ومن تلك شروح، استنباطا للباحثة أن الخطوات الذي استعمل الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري في كتابه القرآن نور لامع يهدي إلى الصراط المستقيم ( *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk Ke Jalan Yang Terang* ) مناسبة بالخطوات التفسير الموضوعي كما قدم الدكتور عبد الحي الفرماوي، هي اختيار الموضوع القرآني المراد دراسته دراسة موضوعية، وحصص الآيات التي تدور حول هذا الغرض القرآني وجمعها كلها مكياها ومدنيها، وترتيب هذه الآيات حسب نزولها على النبي صلى الله عليه وسلم مع الوقوف على أسباب نزولها، والتعرض لمعرفة مناسبات هذه الآيات في سورها، وتكون الموضوع يجعله في إطار متناسب، وهيكل متناسق تام البناء متكامل الأجزاء، قائم الأركان، وتكميل المضع بما ورد من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، إن احتاج الأمر ذلك حتى يكمل له هيكله ويزداد ضوحا وبيانا، ودراسة هذه الآيات دراسة موضوعية متكاملة تجانس بينها، وتوفق بين عامها وخاصها، ومطلقها ومقيدها، وتؤاخي بين متعارضها، وتحكم بناسخها على منسوخها، حتى تلتقى جميع هذه النصوص في مصب واحد، دون تباين أو اختلاف أو إكراه لبعض الآيات على معان لاتحملها.

---

<sup>٣٢</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٩٩.

### ت. أمثلة تفسير محمد غزالي البنجري

وفيما يلي، ستعرض الباحثة أمثلة تفسير الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري في

كتاب القرآن نور لامع يهدي إلى الصراط المستقيم ( *Al-Qur'an Cahaya Gemilang* )

(*Petunjuk Ke Jalan Yang Terang*)، وهي:

#### ١. سورة البقرة الآية ٢٥٤

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ  
وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾

كان الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري في أول تفسير يبين أن في الآية دعا الله

للمؤمن أن يؤدي الإنفاق أو يستعملوا بعض المال الذي هدى الله إليه، قبل ان جاءت الموت.

الحكمة من هذه الآية مشبهة على ما وردت في سورة المنافقون في الآية ٣٣: ١٠: وَأَنْفِقُوا مِّن مَّا

رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن

مِّن الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾

ثم في تفسيره، كان الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري يبين عن معاني المفردات في

سورة البقرة الآية ٢٥٤. الكلمة "تَمَارِزُفَنَّاكُمْ" التي تشتمل المعنى أن ما أنفق أنه جزء صغير فقط

<sup>٣٣</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٧٥-٧٦.

من المال المملوك. ويستخدم الآية "من" قبل "ما" وذلك سيكون مختلفا باستخدام "ما" دون مسبق "من" لأن "من" يؤكد معنى البعض.<sup>٣٤</sup>

و ضد ذلك، أعطى الله سبحانه وتعالى تحذيرا لأولئك الذين يكذبون أموالهم بدون استعدادهم انفاق بعض أموالهم في سبيل الله. ومن الآية المشيرة إلى ذلك وهي سورة التوبة الآية ٥٣: **قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ** ﴿٥٣﴾ أن هذه الآية تبين حالة الذين يكذبون أموالهم، ويمنعون اخراجها في سبيل الله. وسوف يحصل عذاب أليم عليهم عقوبة لأفعالهم.

في تفسير الآية، كان الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري يستشهد برأي محمد رشيد رضا ومحمد عبده في تفسير المنار التي يقصد "يكتزون" اى تخزين المال (الذهب والفضة) في صناديق والمنشآت في الأرض، وتكديسه حتى يمنعوا اخراجه في الخير المشروع، وإن كانت هناك اختلافات رأى العلماء حول سبب نزول الآية، وقال بعضهم أن الآية لأهل الكتاب (الأخبار والرهبان)، مثل رأي معاوية، ولكن قال أبو ذار أن الآية تعرض إلى المسلم أيضا.<sup>٣٥</sup>

٢. سورة البقرة الآية ٢٦١-٢٦٢

<sup>٣٤</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٧٦.

<sup>٣٥</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٧٧.

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٦﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۖ هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٧﴾

يبين الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري أن هذه الآية تصور مثال الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله مثل حبة انبتت سبع سنابل في كل حبة تحتوي إلى مائة حبة. تمثيل ذلك يدل على أن ثواب ذلك كبيرا جدا يحصله المنفقون ما لهم في سبيل الله.<sup>٣٦</sup>

ثم يبين عن تعريف "كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة" ونقل الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري رأى سيد الطباطبائي, أن المرء الذي ينفق أنه نحو المرء الذي انبت حبة, ثم تنبت سبعة حبوب, و كل حبة تحصل مائة سنبله, وكل ذلك مثل المال المنفق في سبيل الله. حتى في هذه الآية ضاعف الله ثوابا لشخص يريد<sup>٣٧</sup>. وهذا مماثل مع قوله تعالى في سورة البقرة الآية ٢٥٤:

يَنَاءِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١٤﴾

٣. سورة الحاج الآية ٥

<sup>٣٦</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٨٠.

<sup>٣٧</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Harta Amanah Allah*, ٨١.

يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلْقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُفِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا ذُشِّئَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنبِتَتْ مِّن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥٠﴾

أولاً, يبين الأستاذ الدكتور محمد غزالي البنجري مقصود الآية, أن الله تحي الناس على أنهم خلقوا من الطين, ثم المضي قدما لتصبح الرغاض والجنين ويقالاً إما تاماً وإما غير تام. ثم ولد لتصبح الطفولة, ثم لتصبح بالغا ثم توفي وإما تعطي سن طويلة. وموضع ذلك هو الناس عاماً وهذه الآية تصور عن الخلقية تاماً, كما أظهرت الفرق بين خلق آدم وانسابه.<sup>٣٨</sup>

وقال أن "الطين" كما جاء في سورة الحاج الآية ٥ ليس الغبار كما في العادة, ولكن المواد المجهرية مثل الغبار بسبب صغيره. والمقصود هنا هو الخلية, أن استمرار الآية ذكرت تراب أن بعد الطين صار النطفة ثم علقه إلى آخره كما ذكرها العلم الطبي.<sup>٣٩</sup>

استعمل الله الطين ولا بالخلية, لأن الخلية غير موجود في اللغة ولا عند منزل الآية, وذلك كما بين المفسرون في تفاسرهم مثل أبي طاهر محمد يعقوب الفيروز أبادي في تفسير تنوير المقباس من تفسير ابن عباس وكان عند بحث سورة الحاج الآية ٥ لم يبين تعريف الطين كما شرح ذلك, وهذا يختلف التفسير عن النواوي الجاوي في تفسير منير الذي بدأ بالفعل في تطوير

<sup>٣٨</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Proses penciptaan manusia menurut Al-Qur'an*, ٣٤-٣٥.

<sup>٣٩</sup>Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Proses penciptaan manusia menurut Al-Qur'an*, ٤٥.



حاسة الكلمات. كما يفسر كلمة سلاله من طين بالمعنى خلاصة كينه من طين يعني جوهر  
 معالجتها من الأرض.<sup>٤٠</sup> والأحاديث المضمونه هي الأحاديث عن البخاري مسلم: إِنَّ أَحَدَكُمْ  
 يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عُلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً  
 مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بَكَّتَبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ  
 وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ.

---

<sup>٤٠</sup> Muhammad Gazali, *Al-Qur'an Cahaya Gemilang Petunjuk ke Jalan Terang: Proses penciptaan manusia menurut Al-Qur'an*, ٤٨.